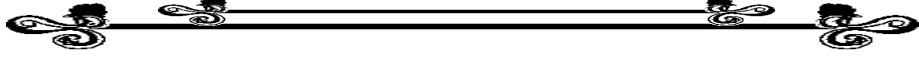


عدد ٥٢ يناير ٢٠١٩ م



العدد قائمة الاختصارات

الدوريات والمراجع الأجنبية

BIFAO = Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie orientale, Le Caire.

MDAIK = Mitteilungen des Deutschen Archäologischen institutes, Abteilung Kairo . Paris, 1958.

Dendara = Chassinat, E., Le temple de Dendara, 5 vols. Le Caire, 1934 – 1952; Chassinat, E. et Daumas, F., Le temple de Dendara, vols. VI–VIII, Le Caire, 1952 – 1978 ; Daumas, F., Le temple de Dendara vol. IX, IFAO, 1987 ; Cauville, S., Dendara, :La porte d'Isis, IFAO, 1999; Cauville, S., Le temple de Dendara X / 1 – 3, les chapelles Osiriennes, IFAO (BdE 118), 1997 ; Cauville, S., Le temple de Dendara, vol. XI / 1, Le Caire, 2000.

Edfou = Chassinat, E. et Rochementeux, M., Le temple d'Edfou vol. I, MMAF, Paris, 1892 ; Chassinat, E., Le temple d'Edfou, vol. II, Paris, 1898-1919, vols. III – XIV, la Caire, 1928 – 1960.

Esna, I – VIII = Sauneron, S., Le temple d'Esna . 8 vols . Le Caire: IFAO, 1959 – 1982.



FCD = Faulkner, R., A concise dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1969.

Gauthier, DG =Gauthier, H., Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les texts Hiéroglyphiques, 7vols, Le Caire, 1925 – 1931.

JARCE = Journal of the American Research Center in Egypt, Bosten.

Wb = Erman, A. und Grapow H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, vols. 7, Leipzig, 1926 – 1953 .

Wpl: Wilson, P., A ptolemic Lexikon A Lexicographical study of the texts in the Temple of Edfu, 1979.

المقدمة

تركت الحضارة المصرية القديمة على مر عصورها المختلفة كل ما هو قيم وثمانين، وتبرز تلك القيمة من خلال الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة التي توضح بصورة عميقة ما خلفته تلك الحضارة. وتتأكد عظمة الحضارة المصرية القديمة من خلال استمرار تعاليمها وملامحها التي ظلت منهجًا متبعًا على مر العصور المختلفة، ويُعد العصر البطلمي خير شاهد على ذلك، حيث حفلت جدران المعابد المصرية في ذلك العصر بنصوص ومناظر جمّة في حالة جيدة من الحفظ تؤكد على استمرار تأثير الحضارة المصرية القديمة من ناحية، وتوضح الملامح الحضارية لهذا العصر من ناحية أخرى.

تتخذ حجرة (j) شكل مربع تقريبًا^(*)، يتم الدخول إليها عن طريق مدخل تبلغ المسافة بين دعامتيه اليمني واليسري من الخارج ٢.٤٢ م تقريبًا بينما تقل هذه المسافة كلما اتجهنا إلى الداخل إذ تبلغ مساحة المدخل من الداخل ١.٣٨ م تقريبًا ثم تزداد هذه المسافة باتجاه الحجرة فتبلغ ١.٧١ م تقريبًا، ويفتح هذا المربع من جانبيه أحدهما في الجنوب وهو مدخل الحجرة والآخر في الجدار الشرقي ويفتح على حجرة أخرى تعرف باسم الحجرة (k) ، يبلغ طول الجدار الشمالي ٤.١٠ م تقريبًا بينما يبلغ طول الجدار الغربي ٣.٥٣ م تقريبًا

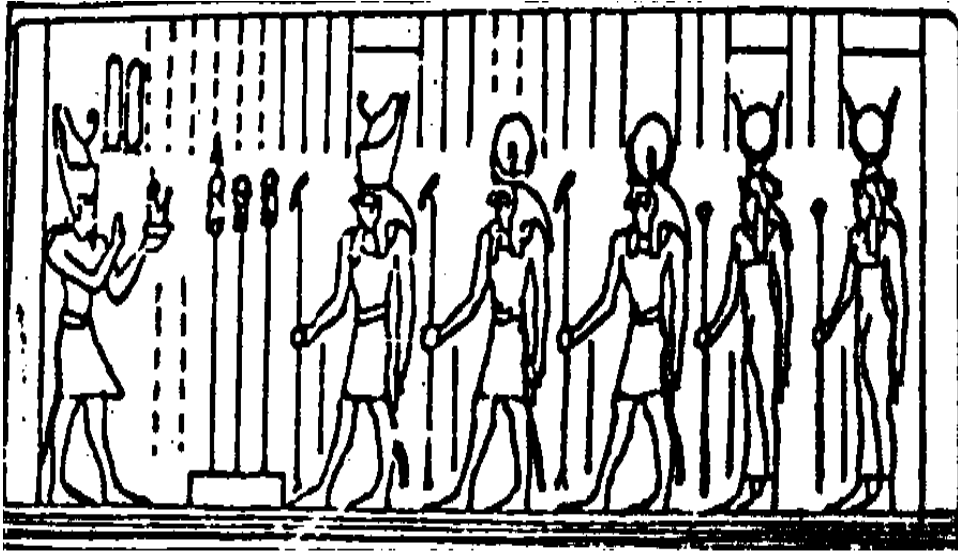
(*) انظر التخطيط الهندسي للحجرة بقائمة الأشكال.



ويتماثل الجدار الشرقي في الطول مع الجدار الغربي ، كما يتماثل الجدار الشمالي مع الجدار الجنوبي^(١) كما في الشكل التالي :-

22 23

الجدار الشمالي



وصف المنظر

يظهر الملك مرتدياً التاج المزدوج ^٤ للأشارة إلى سيطرته على مصر العليا والسفلى رافعاً بيده رمز العدالة كتقدمة للألهة التي أمامه، يظهر وهو مقدماً

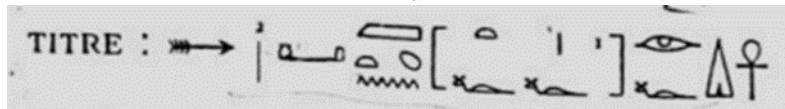
(١) تم رفع مقاييس الحجرة بزيارة ميدانية قلمت بها الباحثة بتاريخ ١٧-١٢-٢٠١٥م.



دراسة للنصوص الواردة على الجدار الشمالي للحجرة

القدم اليسرى عن القدم اليمنى \curvearrowright ، كما يصور وهو يرتدى النقبة القصيرة التي يتدلى منها زيل الثور تعبيراً عن القوة وهي ترمز للمعبود مين ، كما يصور باللحية المستعارة، ويظهر اعلاه خرطوشان فارغان $\square\square$ ، ظهر أمام الملك حامل يحمل العصي المقدسة للمعبود حور، يظهر بالترتيب أمام الملك المعبود حورس يرتدى التاج المزدوج وبرأس صقر يقبض بيده على صولجان الواس \uparrow ، يقدم القدم اليمنى عن القدم اليسرى \curvearrowleft يرتدى النقبة القصيرة التي يتدلى منها زيل الثور، يظهر من خلفه المعبود خوسو برأس الصقر والتاج القمري الذي يرمز له، يرتدى النقبة القصيرة التي يتدلى منها زيل الثور، ويقبض بيده على صولجان الواس \uparrow ، يتكرر نفس المنظر للمعبود خونسو، تظهر من خلفه المعبودة "حتحور"، ترتدى التاج الحتحورى المكون من قرص الشمس \odot وقرنى البقرة \vee ، تظهر فى لباس ضيق، وتمسك بعمود من الواجيت \uparrow ، تظهر فى النهاية المعبودة "نبت حوت" نفتيس بلباس ضيق وتمسك بيدها عمود الواجيت ، وترتدى التاج المكون من قرص الشمس وقرنى البقرة.

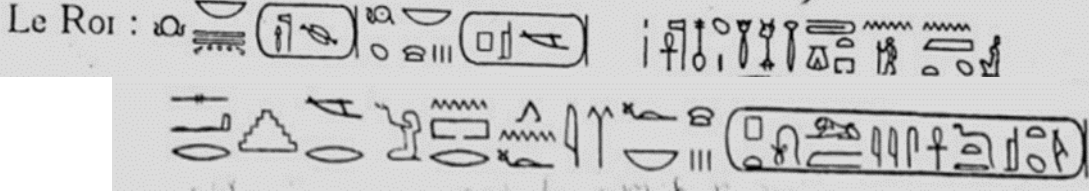
النصوص الواردة على الجدار الشمالي لحجرة K



Hnq mAAAt n (it .f) ir . f di anx

العنوان

تقدمة العدالة لوالده ما يفعله ليعطى الحياة

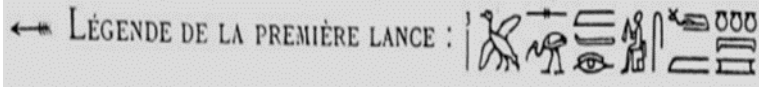


Nsw – bit nb- TAwy (iw - nTr mnX) | sA R a nb –
xaw (mry – pA- Ast) | anx nTr nfr sA wAD Hna nsw
m ns n .i n mAat . s ar mri n pr n .f im .f nb x aw
(ptlyms anx Dt mry Ast) |

الملك

ملك مصر العليا و السفلي سيد الأرضين (وريث الإله الصالح) ابن
رع سيد التيجان (محبوب ايزة) | فليحيا الإله الجميل ابن الأرضين
بجوارى فى عدالة.

تصعد المحبوبة (المقصود حتحور) بخروجه من هذ المكان سيد
التيجان (بظلميوس فليعطى الحياة للأبد محبوب أيزة) |.



pA sgmH Sps pr m nww

اسطورة العصا المقدسة الاولى

الرمح المقدس الخارج من المياة الأزلية




PA mdw sps n Hr Bhdt

اسطورة العصا المقدسة الثانية

العصا المقدسة لحوور بحدتي

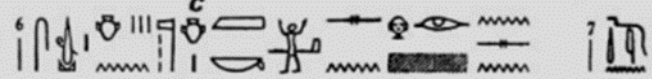

دراسة للنصوص الواردة على الجدار الشمالي للحجرة

← LÉGENDE DE LA TROISIÈME LANCE : 

PA mdw Sps n xnsw m BHdt

اسطورة العصا المقدسة الثالثة

العصا المقدسة لخونسو في بحدت

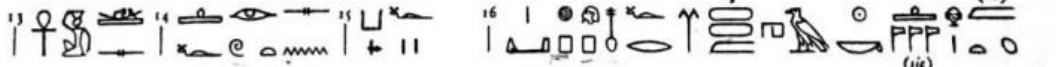
← Divinités : — 1° HORUS : 


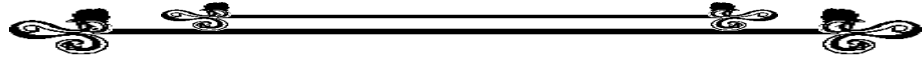
swAD ibw n nTrw ib mAat . k HA sn Hr ir . n . sn
Dd mdw n Hr BHdt smsw sA Ast gmH . s wr Htp Hr
mAat tit n it.f m srx . f DbA Ssp xftyw Hr ir n. f sS
Hna k Xr TAw nDm kHkH wrt Aw r mr .k

الاله حورس

فلتسعد قلوب الآلهة قلب عدالتك يرتفع باسمائهم

تلاوة بواسطة حور بحدت الابن الأكبر لايسة تراها عظيمة تسعد بالعدالة
صورة والده في السرخ (الخاص) له ، أعداؤه يهابونه (عند) رؤية اسمه
يفتح (يرسل) معك الرياح الجميلة لتصبح كبيرة (و) عظيمة وواسعة من
أجلك.

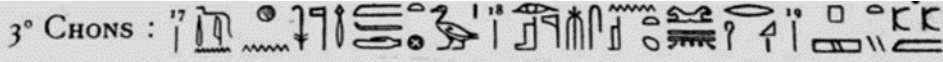
2° CHONS : 


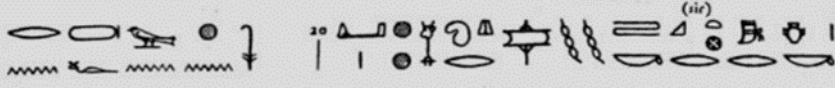


Dd mdw n xnsw m BHDT smsw Ra iHty Hna n imn
sxrw rn . f anx HA wiA . s Htp .f ir wt sn kA . f di
xp tp nfr m psSty m hAw. K Htp nTrw m mAat

٢- خونسو

تلاوة بواسطة خونسو فى إدفو الابن الأكبر لرع الاشياء مع الصور الخفية
لاسمة ليحيا عاليا ليرتاح هو برؤية اسمائهم
اعطي انا التقسيم الجميل للضفتان لنهاية الزمان لترتاح الالهة بالعدالة

3° CHONS : " 

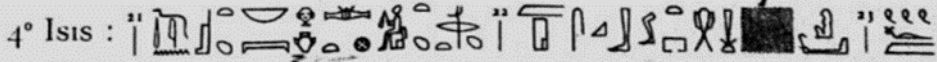


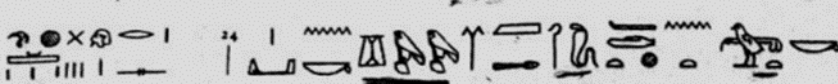
Dd mdw n xnsw nTr aA m BHdt sA wsir msw n Ast
nbt tAwy HqAt psSty m rn .f wr xnsw

Di xx. k nDm tf nDm pXr .k r niwt r Dr ib . k

٣- خونسو

تلاوة بواسطة خونسو الاله العظيم فى ادفو الابن الاكبر لاوزير
المولود من ايسة سيدة الارضين حاكمة الضفتين باسمة العظيم
خونسو

4° Isis : " 



Dd mdw n Ast Hry(t) ib msn Spst wsrt m Hwt sbqt
siA ||| Haw .f Axw tp r s
Di n k nbwy m mAa xrw HkA nt m wtt .k

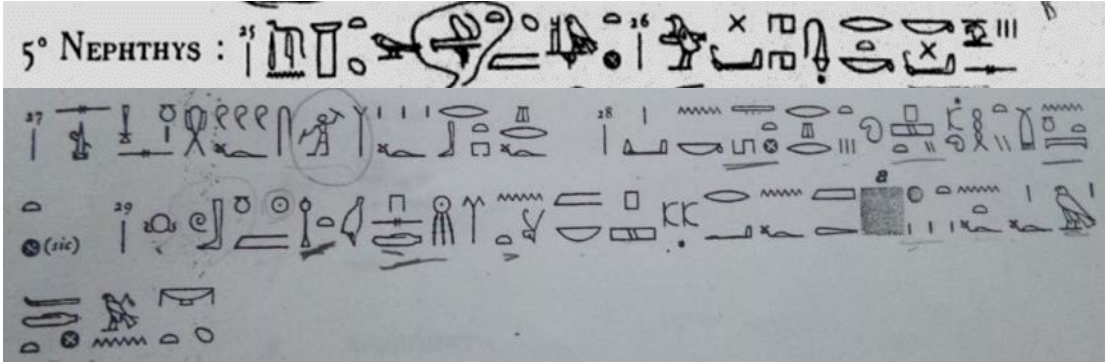
4- ايزيس

دراسة للنصوص الواردة على الجدار الشمالي للحجرة

تلاوة بواسطة ايزة القاظة بمسن (ادفو) النبيلة القوية فى حجرة الساق
لحماية.....

اعطى لك مكان السيدان (حور - ست) منتصرا حاكمة بجدت (ادفو)

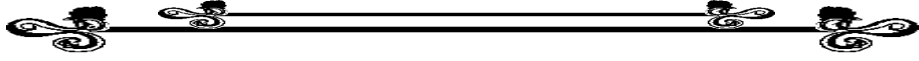
المولودة منك



Dd mdw n nbt Hwt HqAt m wTsn Hr wd hh rk nx
Sfytw .s swAD sns w sA Hfw .f sbi .f r bw Xr.f di n .k
tA mry r Xr tw .k psSty H
Ra wbn m ra Hd n psD m nt m .k psSty rdi n f mAa –
xrw (Sfyt) it . f Hr BHdt Hr n nbw

٥- نفتيس

تلاوة بواسطة نبت حوت (نفتيس) حاكمة فى ادفو تضع اللهب للنهاية
لتحميك من أعدائها تضى و تحتضن اعضاؤه من اعدائه فى مكان اسفله
يشرق رع فى السماء يضى التاسوع بتاجك علي الضفتان منتصرا على اعداء
والده حور بجدتي حور الذهبي



التعليقات اللغوية والحضارية على النصوص الواردة على الجدار الشمالي من

حجرة k

[١] مقدمة الماعت:

ماعت هي ابنة رع، منذ أقدم العصور أو على الأقل منذ عصر الأهرامات، وهي سيدة السماء، وعين رع التي لا مثل لها، وتقدمة ماعت من التقدّمات الهامة^(١)؛ لأنها تشير إلى إقامة العدل في الأرض ودرءًا للظلم والكذب. وقد حظيت ماعت بتقدير كبير خاصة في أوساط المتعلمين والمنقّفين حيث كانت دائمًا الحقيقة هي أهم دعامة للكمال الخلفي في عالم تسوده الفضيلة^(٢).

وكان القاضي الأول والوزير يسمى نفسه كاهنها، ويحمل صورتها حول عنقه كشارة لوظيفته، فهي تمثل التوازن الذي يحمي الكون من الدمار، وبفضلها يقوم البشر والآلهة بأداء واجتهم على أكمل وجه. وحينما تشرق الإلهة حتحور في معبدها تكون في صورتها كماعت^(٣)، وذلك لأنها هي نفسها ماعت، ومحبوبة ماعت^(٤)، وماعت هو اسمها^(٥).

(^١) Fairman, in *MDAIK*, 16, (1958), 86 f; Menu, B., in: *DBAT*, 12, (1991), p.55-60.

(^٢) فرنسوا دومّا: *آلهة مصر*، ترجمة: زكى سوس، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨، ص ٥٤.

(^٣) Dendara, III, 14 (12-13).

(^٤) Ibid, IX, 28 (7); Cauville, S., in *BIFAO*, 90, (1990), P.87-88.

(^٥) Dendara, III, 67 (7).



دراسة للنصوص الواردة على الجدار الشمالي للحجرة

وفي معبد إدفو يصف أحد النصوص الإلهائية الإلهة حتحور بأنها: "ماعت القوية في دندرة"^(١). ويضيف أيضًا أن "ماعت (تكون) إلى جانب حور باسم حتحور العظيمة"^(٢). والإلهة حتحور هي سيدة ماعت وتحيا عليها^(٣)، لأنها جسد الإلهة نفسه^(٤) وهي التي تحقق لها الرضا والاستقرار^(٥) ولذلك تسعد برؤيتها. وتمثل تقدمات ماعت على الجدران المواجهة لمداخل القاعات المختلفة بالمعبد لتكون النقدمة المواجهة للدخل لأي من تلك القاعات؛ وذلك لأن ماعت ترمز لكل القرابين ورؤيتها تساوى رؤية كل القرابين^(٦). تعد تقدمة الماعت (الحقيقة- النظام) من أهم التقدمات التي يقدمها الملك، وقد حظيت ماعت بتقدير كبير وقد ظهر ذلك في عدد التقدمات التي صورت على جدران المعابد اليونانية الرومانية فقد مثلت تقدمة الماعت بمعابد إدفو، دندرة، فيلة، كوم أمبو و الطود في أغلب قاعات تلك المعابد بدون استثناء، فقد مثلت تلك التقدمة فوق جدران معبد إدفو خمسون تقدمة، وستة عشر تقدمة فوق جدران ماميزي إدفو^(٧).

(١) Cauville, S., in *BIFAO*, 90, (1990), P.87-88.

(٢) Edfou, VII, 13 (1); Cauville, S., Op.Cit. , P.89 (5), 90.

(٣) Dendara, III, 98 (11).

(٤) Ibid,III, 95(11); IX, 4 (3-4).

(٥) Ibid,III, 79 (10); VI, 160 (2).

(٦) حنان طه محرم: قاعة حت وعبت - حت إيجي k وقاعتا السرداب الجنوبي حت وعبت

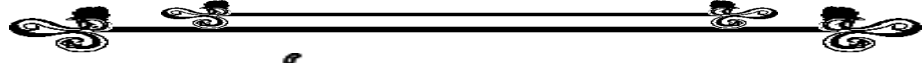
D وحت إيجي E بمعبد دندرة دراسة لغوية - حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة،



كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٧) Fairman, Ascene of the offering of of truth in the temple of Edfu, in: *MDAIK*, 16, 1958, P.86.

كنماذج من دندرة راجع:

Dendara, I, 44 (5); 117(6); 149(8); II, 19 (3); IV, 13 (9); 25 (3); 36 (4); 37 (8); V, 105 (6); 110 (6); IX, 110 (3); 140 (10); 220 (15).



في معظم التقدّمات يقوم الملك بتقديم الماعت  فوق علامة ؛ وهكذا فلا تكاد تخلو قاعة في معبد من المعابد البطلمية من تقدمة الماعت، ويعبر مفهوم الماعت عن الحقيقة والعدالة في آنٍ واحد^(١)؛ ولذلك فإن الماعت هي الحق في الطبيعة والمجتمع أي أنها تجمع بين النظام الكوني والنظام البشري. ويرى "اسمان" أن الملك يحب الماعت ويطبّقها مما يعني أنها إرادة الملك، و أن الملك هو نفسه مؤسس الماعت وتجسيدها^(٢).

وبما أن مهمة الملك هي تحقيق الماعت إذًا فالقربان هو التعبير الرمزي لتحقيق الماعت^(٣)؛ ولذلك فإن منظر تقدمة الماعت في معابد العصر اليوناني الروماني يمثل كل العبادات ويفسرها لدرجة إنه أصبح يمثل طقس الطقوس^(٤)، ويفسر تقديم الملك لقربان الماعت بتفسيرين:

أولاً: هو أن الفرعون يقضي على الفوضى التي حدثت بعد وفاة الملك السابق، فينجح بذلك في إعادة النظام إلى ما كان عليه.

وفي معبد كوم امبو:

Kom Ombos, I, P.43 pl.42; 181 pl. 238; II, p.11 pls. 526- 527; p. 31; pl563.

ومن معبد فيلة:

Junker, Pylon, p.48.

ومن معبد الطود:

Christoph Thiers, Toad, II, pls. n. 222; 230; 237; 240; 295; 297.

(١) يان اسمان: *ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة*، ترجمة نكية طبوادة، كلية الشريعة، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١١.

(٢) يان اسمان، المرجع السابق، ص ١٦، ٢٠، ٣٢.

(٣) يان اسمان، المرجع نفسه، ص ١٢٥.

(٤) يان اسمان، المرجع نفسه، ص ١٣٩، ١٦٤.

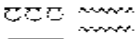


دراسة للنصوص الواردة على الجدار الشمالي للحجرة

ثانيًا: أن الصدق والعدل والنظام والتي تعد من أهم صفات المعبود رع هي أيضًا صفات الملك الجديد الذي يعتبر ممثلًا للمعبود على الأرض وبالتالي فعليه أن يُطبق هذه الصفات في كل أعماله^(١)، وتقدمة الماعت هي رمز لشرعية الملك لأن هذه الطقسة امتياز ملكي^(٢)، والملك يقدم الماعت إلى الإله لأنها تمثل طعامهم الأساسي^(٣)، الذي يعيشون عليه فقد ورد في سياق الحديث إلى المعبود رع :

"غذائك هو ماعت، شرابك هو ماعت، خبزك هو ماعت، جفئك هو ماعت، رداء جسدك هو ماعت، استنشاقك للبخور هو ماعت، الهواء الذي يتنفسه أنفك هو ماعت" ^(٤)

أ- المحيط الأزلي نون : Nnw

عُرف المحيط الأزلي باسم  Nnw ، وهو اسم استخدم للإشارة "للمياه الأزلية" إنه "المحيط المائي الذي كان قبل خلق الكون"^(٥) كما استخدم الاسم أيضًا للإشارة إلى "الإله نون" والذي يُجسد المياة الأزلية وأحد عناصر الخلق وفق نظرية الأشمونين^(*) وقد ظهر هذا الاسم منذ نصوص الهرام، وورد الاسم بالعديد من الأشكال الكتابية وبقراءات مختلفة للاسم منها^(١):

(١) محي الدين عبد اللطيف إبراهيم: كوم أمبو، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٤١.

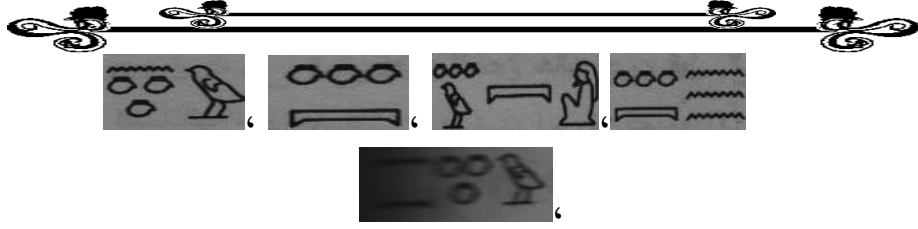
(٢) Teeter, E., Maat, in OEAE, vol II, P.319.

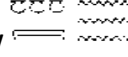
(٣) Ibid, p.316.

(٤) يان اسمان، المرجع نفسه، ص ١٠٩.


(٥) Wb II, P.214-216.

(*) كانت مدينة الأشمونين (تتبع مركز ملوي بمحافظة المنيا) مركز عبادة الإله جحوتي إله



والاسم $\overline{\text{Nnw}}$  يحتمل اشتقاقه من كلمة قديمة تستخدم

للتعبير عن مياه ومرتبطة بالعلامة (𓏏𓏏𓏏) التي يُعطى لها القيمة الصوتية (N) والتي تمثل الأصل في كلمات تستخدم للتعبير عن معاني متصلة بالمياه (٢).

ب- السرخ  :srx

"عرش - سرخ" (٣) يمثل السرخ الشكل المعماري لواجهة بناء، ويتفق عدد كبير من العلماء على أن السرخ يمثل واجهة القصر الملكي (٤).

الحكمة عن عبادة تحوت انظر: نجيب ميخائيل إبراهيم: *عبادة تحوت في هرمبوليس*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٤٤.
ويقترح مذهب الأشمونيين أن الإله "رع" ليس هو الإله الخالق للكون، وإنما خلقه مجموعة من الآلهة يبلغ عددهم ثمانية، ظهروا على تل أزلي انحسرت عن المياه، يتمثل هذا الثامون في أربعة آلهة على شكل ضفادع، وأربعة آلهة على شكل ثعابين (حج، ححت، كك، ككت، نون، نونت، أمون، آمونت) وهم الذين أوجدوا بيضة وضعوها على سطح التل الأزلي في الأشمونيين، ومن هذه البيضة خرج "رع" إله الشمس ليخلق الكون عن مذهب الأشمونيين انظر: عبد الحلیم نورالدين: *الديانة المصرية القديمة*، ج ٣، مرجع سبق ذكره، ص ٤٣:٥٠.

(١) Frankfort, H., *Kingship and the gods*, Chicago, 1948, p.154.

(٢) عبد الحلیم نورالدين: *الديانة المصرية القديمة*، ج ٣، مرجع سبق ذكره، ص ٦٦.

(3) Wb, IV, 200 (3-14); WPL, P.886.

(4) Wignall, in: GM 162, (1998), P.93 ff; O' Brien, in: **JARCE** 33,

(1996), P.125.

دراسة للنصوص الواردة على الجدار الشمالي للحجرة

أو أنه يمثل الباب الوهمي^(١)، ويميل البعض إلى اعتبار السرخ يمثل واجهة بناء بصفة عامة^(٢) ولكن دون أن يحدد نوعية هذا البناء سواء كان معبد أو مقبرة أو قصر.

ج- Hry ib : الزائر في - القاطن في:

حرف جر مركب يعنى في وسط^(٣) وقد ظهر هذا التركيب منذ عصر الدولة القديمة (نصوص الأهرام)^(٤)، وهذا التركيب Hry ib يختلف في المعنى حسب المعبود الذي يأتي معه، فعندما يأتي مع المعبود صاحب المعبد يؤخذ بمعنى " في " أو " القاطن في " وعندما يأتي هذا التركيب مع معبود زائر للمعبد يترجم بمعنى " الضيف " أو " الزائر " وهو يساوى في اللغة الألمانية Zu grat in ، وفي اللغة الفرنسية Qui prend place dans ، وفي اللغة الإنجليزية Who resides in .

د- الشطرين PsSty^(٥):

اسم من أسماء مصر المتعددة ويعني حرفياً الشطرين أو النصفين إشارة إلى مصر بشطريها أو وجهيها القبلي والبحري، و تأتي الكلمة في الغالب مرتبطة بالملك كونه هو من يوحد الشطرين (مصر) معاً.

(1) O' Brien, Op. Cit, p.123.

(2) Moret, *Royaute Pharaonique*, p.19.

(3) Wb, III, 136- 137; WPL, P.664; Junker, *Grammatick*, 216; FCD, 174.

(4) Pyr. 805a; 1216a; 1514c.

(5) WPL, P.372; Gauthier, *DG*, I, P. 151.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية ورسائل الماجستير والدكتوراة:

- ١- حنان طه محرم: *قاعة حت وعبت - حت إيجي k وقاعتا السرداب الجنوبي حت وعبت D وحت إيجي E بمعبد دندرة دراسة لغوية - حضارية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- ٢- فرنسوا دوما: *آلهة مصر*، ترجمة: زكى سوس، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨.
- ٣- عبد الحليم نورالدين: *الديانة المصرية القديمة*، ج٣، الفكر الديني، ط٢، القاهرة، ٢٠١٤.
- ٤- محي الدين عبد اللطيف إبراهيم: *كوم أمبو*، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٥- نجيب ميخائيل إبراهيم: *عبادة تحوت في هرمبوليس*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٤٤.
- ٦- يان اسمان: *ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة*، ترجمة ذكية طبوذاة، علية الشريف، القاهرة، ١٩٩٥.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Fairman, Ascene of the offering of of truth in the temple of Edfu, 1958.
Frankfort, H., *Kingship and the gods*, Chicago, 1948.